بن الحسين فوالله ما اوصى ابي محمد في اثنين فقال لهم الله لوان رجلا
اوصى في ماله وولده وما يتوكر بعده ويلهم بل هذا من الذين والله
ما هولا الامناء علينا بناء واخرج ايضا عن عبد الجبار الهمداني
ان جعفر الصادق اتاهم وهم يريدون ان يرتحلون من المدينة فقال انكم
ان شاء الله من صالحي اهل مصركم فابلغوهم عني من زعم اني امام مفترض
الطاعة فانا منه بري ومن زعم اني ابرا من ابي بكر وعمر فانا منه بري واخرج
ايضا عنه انه سيل عنهما فقال ابرا ممن ذكرهما الا بخير فقيل له لعلك تقول
ذلك تقية فقال انا اذا من المشركين ولا نالتني شفاعة محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج عنه ايضا انه قال ان الخبثاء من اهل العراق
زعموا انا نقع في ابي بكر وعمر وهما والدي اي كانت ام امه
ام فروة بنت القاسم الفقيه بن محمد بن ابي بكر وامها اسما بنت
عبد الرحمن ابن ابي بكر ومن ثم سبق قوله ولدني ابو بكر مرتين وا
خرج ايضا عن ابي جعفر الباقر قال من لم يعرف فضل ابا بكر وعمر
فقد جهل السنة قال معشر ايمة اهل البيت صدق والله انما نشا من
الشيعة والرافضة وغيرهما ما نشا من البدع والجهالات من جهلهم
بالسنة وفي الطيوريات بسنده الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال
رجل لعلي بن ابي طالب نسمعك تقول في الخطبة اللهم اصلحنا بما اصلحت
به الخلفاء الراشدين المهديين فمن هم فاغرورقت عيناه فقال هما
حبيباي ابو بكر وعمر اماما الهدى وشيخا الاسلام ورجلا قريش
المقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما عصم
ومن تبع اثارهما هدي الى صراط المستقيم ومن تمسك بهما فهو من
حزب الله فهذه اقاويل المعتبرين من اهل البيت رواها عنهم
ايمة الحفاظ الذين عليهم المعول في معرفة الاحاديث والاثار
وتمييز صحيحها من سقيمها باسانيدهم المتصلة فكيف مع التمسك
بحبل اهل البيت ويزعم حبهم ان يعدل عما قالوه من تعظيم ابي بكر
وعمر واعتقاد حقيقة خلافتهما وما كانا عليه وصرحوا

بتكذيب

بتكذيب من نقل عنهم خلافه ومع ذلك فري من ينسب اليهم ما تبروا
منه ورآه ذمّا في حقهم حتى قال زين العابدين بن علي بن الحسين
رضي الله تعالى عنهما يا ايها الناس حبونا حب الاسلام فوالله ما برح
بنا حبكم حتى صار علينا عارا وفي رواية حتى نقصتمونا الى الناس
اي بسبب ما نسبوه اليهم مما هم براء منه فلعنة الله من كذب
على هولاء الايمة ورماهم بالزور والبهتان الباب الثالث في بيان
افضلية ابي بكر الواردة فيه وحده او مع عمر او مع الثلاثة او مع
غيرهم وفيه فصول الاول في ذكر افضليتهم على هذا الترتيب وفي
تصريح علي بافضلية الشيخين على ساير الامة وفي بطلان ما زعمه
الرافضة والشيعة من ان ذلك منه قهر وتقية اعلم ان الذي
اطبق عليه عظما الملة وعلما الامة ان افضل هذه الامة الصديق
ثم عمر ثم اختلفوا فالاكثرون ومنهم الشافعي واحمد وهو المشهور عن
مالك ان الافضل بعدهما عثمان ثم علي وجزم الكوفيون ومنهم
ومنهم سفيان الثوري بتفضيل علي على عثمان وقيل بالوقف على التفاضل
بينهما وهو رواية عن مالك فقد حكى ابو عبد الله المازري عن المدونة
ان مالكا رحمه الله تعالى سيل اي الناس افضل بعد نبيهم فقال ابو بكر
ثم عمر ثم قال وفي ذلك شك فقيل له وعلي وعثمان فقال ما ادركت
احدا ممن اقتدي به يفضل احدهما على الاخر انتهى وقوله رضي الله تعالى عنه
وفي ذلك شك يويده ما ياتي عن الاشعري ان تفضيل ابي بكر ثم عمر
على بقية الامة قطعي وتوقفه هذا رجع عنه فقد حكى القاضي عياض
عنه انه رجع عن التوقف الى تفضيل عثمان قال القرطبي
وهو الاصح ان شاء الله تعالى ومال الى التوقف امام الحرمين فقال
وتعارض الظنون في عثمان وعلي ونقله ابن عبد البر عن جماعة
من السلف من اهل السنه منهم مالك ويحيى القطان وابن معين علي عنهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)